

### زيادة عضوية النقابات مهمة ضرورية وعاجلة

بعض النظر من أية دواعي وراء تشجيع بعض اصحاب المؤسسات للعمال كي ينتسبوا الى النقابات. فان هذه الخطوة تستحق الترحيب من جانب جميع النقابيين.

ذلك لان انتظام العمال في النقابات هو عمل تقدمي في حد ذاته. وهو مقدمة لتطوير وعي الراكب العمال الطبقي من خلال اشتراكهم في الفصائل النقابية. وبواسطة ما يتوفر لهم من فرص للاطلاع والمعرفة.

والنقابي البيروقراطي هو وحده الذي لا يرحب بانضمام العمال الى نقابته لانه يعلب صلاته الشخصية. مصلحة المركز الذي يحتفظ به على مصلحة الطبقة العاملة.

اما المناضل النقابي لموقفه من ذلك. انه يعمل من اجل توسيع نقابته. ويرحب بكل عامل ياتي للانضمام الى نقابته. مهما كانت دواعي هذا العامل. ومهما كانت نوايا الجهات التي يمكن ان تكون قد دفعته.

وعندما يرحب المناضل نقابي. بالمعنى الجديد فانه يلقي على نفسه مسؤولية جديدة. وهي مسؤولية هذا العضو للتخلص من آثار البيروقراطية الرجوازية عليه. والوصول به الى الوعي بمصلحته الحقيقية.

ان المناضل النقابي لا يرضى العمال ابناء طبقته ولا يزوج من انضمام جميعا الى نقابته. بل يسعى بكل جهده لتشجيع هذا الانضمام. واستثماره لتحرير مركز نقابته. ودعم دورها في الفصائل النقابية. وتوسيع دائرة تأثيرها وزيادة قدرتها على تحقيق مكاسب حقيقية للعمال.

### اتصالات بخصوص انتخابات القدس القادمة

القدس - تقوم بلدية باتصالات مبكرة وموسعة بخصوص انتخابات المجلس البلدي. في ٧ تشرين ثاني القادم.

وعلم ان هذه الاتصالات قد شملت عددا من العرب من بينهم اعضاء سابقون في المجلس البلدي الاسبق. الذي حلته السلطات الاسرائيلية بعد حزيران سنة ١٩٦٧.

هذا وكالت بلدية قد حاولت استفتاء المواطنين العرب. في شهري اذار ونيسان الماضيين. بواسطة قوائم ارسلتها من طريق البريد. لاستطلاع آرائهم ومدى استعدادهم للمشاركة في الانتخابات المقبلة.

ومن الجدير بالذكر ان تيدي كوليك. يستعد في هذه الايام. لتشكيل قائمة مشتركة من شخصيات يهودية وعربية معروفة في اورشليم القدس. للاشتراك معا. في قائمة مستقلة تتنافس على المقاعد في المجلس البلدي. بعد ان بات في حكم المستحيل. نجاحه في تشكيل قائمة تشمل ممثلين من جميع الاحزاب الاسرائيلية. كما كان يفعل سابقا.

ويلاحظ المرآبون بان فشل حزب العمل في انتخابات الكنيست الماضية. ورغبة تيدي كوليك البقاء كرئيس للبلدية بعد الانتخابات القادمة. هي التي دفعته لاختيار هذا الاسلوب بعد ان خاض انتخابات البلدية ضمن قوائم حزب العمل.

### الطليعة

وتتراوح اجرة العاملة بين ٣٠٠ - ٦٠٠ ليرة اسرائيلية شهريا. وبعض المشاغل التي تدفع لاجورا اعلى نسبيا من هذا المبلغ بقصد لجذب العاملات الا انهم يعطون باليمين ويأخذون بالشمال فيشترطون على العاملة دفع ارضية الماكينة كما ويغصم من الراتب اي عطل او خلل يصيب الالة.

وثاني مشغل يله في عدد العمال (١٥ عامل وعاملة فما دون) وما تبقى لهم مشاغل صغيرة ومتفرقة. وهنا تكمن صعوبة عمل نقابة الخياطين في صفوف عمال وعاملات هذه المهنة من اجل جذبهم الى النقابة لتحقيق مكاسبهم والدفاع عن حقوقهم. لكن في وقت قريب كانت اي عاملة تنتسب للنقابة او تتردد على مقرها تتعرض لتهديدات صاحب العمل بالطرده او الشكوى الى ذريها بدموى ميانة سمعتها.

### ملابس الجيش الألماني في مشاغل الضفة الغربية

وقبل ان نستعرض اوضاع عمال وعاملات مشاغل الخياطة لا بد لنا من القاء نظرة سريعة حول التغيرات كيميا وكيفيا التي طرأت على هذه المهنة منذ الاحتلال الى الان.

كانت هذه العروة صنعة نفية من حيث قص العماش واعداده ويملك العربي (الخياط) ادوات

وهناك العديد من العلامات اللواتي يعملن في بيوتهن (مقارلة على القطعة) واسلوب العمل بالقطعة يحق لاصحاب المشاغل الاقتصاد في تكاليف الانتاج كما انه يتيح التخلص من الخلق اضافة الى ان عمال القطعة يشكلون جيشا احتياطيا من العمال يستخدمهم صاحب العمل للمساومة

من اجل تخفيض اجور العمال الدائمين. وطبيعي ان تديل المرأة الى العمل داخل البيت اما بسبب التقاليد الاجتماعية او بسبب اضطرارها للبقاء بجانب اطفالها. ولكن اصحاب العمل يستغلون هذه الظاهرة لدفع اجور زهيدة جدا لعلامات القطعة.

### نقابة الخياطين وحقوق عمال وعاملات المشاغل

يوجد في منطقة نابلس لرحدا (١١٠ مشاغل) يعطى لحد المشاغل. ٢٠٠ عاملة لدل المشغل. عدا من العديد من عاملات القطعة القابعات في بيوتهن.

ولا شك ان المرحلة الحالية تتطلب خطة ووعيا يوفقان حجم العملة المسجورة من اجل توفيق الفرصة على اعداد الطبقة العاملة والاحتياط بالمكاسب التي حققوها والطبقة العاملة قادرة بحسبها ووعيتها النقابي والوطني السلم على التمييز بين الغش والامسمن. كما ان هذا بفرغ مسؤولية كبيرة على اعضاء الهيئة الادارية العالية لتوكيز نشاطها في صفوف العمال والعلامات لشرح اهداف الحركة النقابية ولجذبهم الى صفوفها.

### الاستثمار الاجنبي في مصر

في بداية سنة ١٩٧٨ وافق مجلس الشعب المصري على الخطة الخمسية (٧٨ - ١٩٨٢) التي تستهدف تنفيذ استثمارات تصل قيمتها الى ١٢ مليار دولار. وهذا ستصل مصر الى "جنة الله على ارض الانتاج". تتوقع الخطة استثمارات اجنبية في قطاع البترول بمجم ١٧٥٥ مليون جنيه. وحجم الاستثمارات الموانع عليها ويبلغ ثلاثة مليارات جنيه.

ان هذا سيزيد الاعتماد على الدول الرجعية والراسمالية وخصوصا باضافة حجم القروض المقدمة لمصر. عدا عن "ثلاث" الخطة تقريبا مورد توقع. لان الموافقة على الاستثمارات لا تعني التنفيذ. هذا ما تبرهن عليه التجربة السابقة.

وقد وافقت هيئة الاستثمار منذ تاسيسها سنة ١٩٧٤ حتى سنة ١٩٧٧ على (٦٤١) مشروع. منها ٤٠٨ مشاريع في الدل (ليس في المنطقة العرة العامة كبورسعيد) تكلف (١٢٠٦) مليون جنيه بينما تتعدى مواردها المتاحة (١١٨٢) مليون لقط.

وهناك منها. مثلا. ١٠٣ مشاريع تحت التنفيذ مواردها المتاحة ٣١٠ مليون جنيه بينما تكاليفها الاستثمارية ٤٤٠ مليون اي بحز قدره ١٣٠ مليون جنيه. وبكلمة واحدة فان حجم رؤوس الاموال التي نفذت او تحت التنفيذ قد بلغ ٤٦ بالمئة لقط مما تمت الموافقة عليه. بالامانة لكون السياحة والاسكان والبترول والبنوك تستأثر ٧٧ بالمئة من الاستثمارات وهذا اهد ما يكون عن تطوير القطاع الصناعي. والراسمال الامريكى لم يتمس الا للاستثمار في مجال البترول والبنوك. وحالة المنطقة العرة العامة اكثر سوءا من منطقة الدل فان "التفريغ" هو اكثر القطاعات جذا للمستثمرين. واما الاعتماد على الخارج. بما فيها القروض. مستزفع الى ٧٠ بالمئة خلال الخطة الخمسية وهذه تهيء لا شك ليهما لدول البترول والدول الامبريالية ولا يمكن ان تقود الشعب المصري الا الى الجحيم بدل الفرص المفقود.

### مشكلة الغذاء العالمية

٤٦ مليون نسمة يعانون من سوء التغذية

الدول الامبريالية تلقي باللوم على الانفجار السكاني في دول العالم الثالث والبلدان الفقيرة. والاتحاد السوفيتي يعتقد بان العالم باسكانه المنظورة يستطيع اعالة اربعة اضعاف عدد السكان الحالي للعالم.

سوء التغذية. بالامانة الى ٦٠٠ مليون نسمة يعيشون على شفا سوء التغذية. وتفيد المعلومات بان الانتاج الزراعي لربع اقطار العالم لم يزد ما بين عامي ١٩٥٢ و ١٩٧٢ بالمسرة التي ازاد فيها عدد السكان. وتقول تقارير منظمة الامم المتحدة ان مشكلة الغذاء العالمية هي اكثر الازمات حدة التي يواجهها الجنس البشري في تاريخه.

ففي عام ١٩٧٤ لم يكن في مازان غلال القمح الا ما يكفي لسد حاجة البشرية لمدة ثلاثة اسابيع ونصف الاسبوع فقط. وتلا ذلك ارتفاع في اسعار القمح والارز بمقدار اربعة اضعاف. وذلك نظرا لردامة الطقس في بداية السبعينات وتخفيض كل من كندا والولايات المتحدة المساحات المزروعة من القمح ومغزون الحبوب.

وحتى الان لم تستطع وتمرات الغذاء العالمية ان تضع لحلا جذرية لمعالجة هذه المشكلة الضخمة. على الرغم من اشارتها لضرورة الازمة وابعادها. فما هي الاسباب التي تكمن وراء هذه المشكلة العالمية. هل هو تعداد السكان المتزايد في الدول النامية. وهل ثمة حلول موضوعة لمعالجة ذلك. مع العلم ان حوالي الالف مليون من الازداد تقل اعمارهم عن ١٤ عاما. ولهذا فان عدد سكان العالم سيتضاعف بحلول عام ٢٠٠٠ وستكون قضية اطعام ٧٠٠٠ مليون



المشكلة الغذاء في امريكا اللاتينية وشعوب اسيا. فالتمترات الغذائية العالمية تفيد بان حوالي ٤٦٠ مليون نسمة من اجمالي سكان العالم. يعانون من

نسمة قضية ملحة فهل يمكن ذلك؟ ان الدول الراسمالية ترى ان عدد سكان العالم اكبر مما يجب. وتنتشر في الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية مدارس مالتوسية مختلفة. تدعو الى وضع حد لتكاثر السكان في البلدان غير الراسمالية وتزعم اسباب المجاعة التي تكاثر افراد الطبقات الدنيا من اوساط العمال والفلاحين في الدول المتخلفة مع العلم ان العلاقات غير المتكافئة بين العالم الراسمالي المتقدم والعالم المتخلف والسياسة الاقتصادية للاحتكارات العالمية والبنوك الدولية. وهيمنة القوى الرجعية العالمية الموزعة في هذا البلد وذاك المتعاونة مع الاستعمار هي المسبب المباشر في المجاعة. وحتى في تزايد السكان العالمي. فتطوير البلدان المتخلفة صناعيا وزراعيا وارتباط هذا التطور بعجلة الاقتصاد الاشتراكي العالمي. لا يبعد لقط شبح المجاعة وحسب. عن ملايين الفقراء في العالم. بل سيسهم في تطور هذه البلدان صناعيا وفي تحديد النسل ايضا ففي بريطانيا وبعد ما استتب المجتمع الصناعي انخفضت معدلات زيادة عدد السكان وذلك قبل ان تظهر مبتكرات العلم البرجوازي مثل حبوب منع الحمل وغيرها.

ان الاتحاد السوفيتي يرى ان العالم باسكاناته المنظورة. يستطيع في المدى المنظور اعالة اربعة اضعاف عدد السكان الحاليين للعالم. وبالطبع فان ذلك عائد للتجربة الحلاقة لشعوب المعسكر الاشتراكي في تصيد الاشتراكية العلمية. على مدى نصف قرن من الكفاح. عن الاقتصاد العربي

بمصرف